

تفسير سورة الرعد (4) | الآيات (52-71) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل دين الله سبحانه وتعالى

مجالس القرآن في سورة الرعد. هذا المجلس الرابع - 00:00:00

باذن الله سبحانه وتعالى. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يتم لنا على خير. وإن يوفقنا جميعاً لحفظ كتاب الله ولفهمه وللعمل به. وإن يجعلني وإياكم من أهل القرآن. كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. آخر آية -

00:00:20

ست Ashton آخر حاجة اتكلمنا فيها. وقلنا إن أي ست Ashton فيها هجوم يعني في قوة وكلمة قل أكثر من أربع مرات في آية واحدة. وفي هذه الآية بعد التفصيل لقدرة الله المطلقة سبحانه وتعالى في السموات وفي الأرض - 00:00:40

وبعد بيان الحجة القرآنية وبعد ضرب الأمثل لعدم نفع الها المشركين لهم. وبين قدرة الله المطلقة سبحانه ومسأل الرعد الذي يسبح بحمده والملائكة من خفاته بعد كل هذه المقدمات والتفصيل والتأصيلبدأ الهجوم الدعوي. هذا الهجوم الدعوي - 00:01:00

انتج عنه الآية التي تليها. يعني هذا الهجوم اللي هو قل قل انتج الناتج أيه؟ انتج الآية التي تليها هذه الآية آية رقم سبع Ashton آية محورية في سورة الرعد هذا في ظني والله أعلى وأعلم. آية محورية فيفهم سورة بل اظن والله - 00:01:20

والله أعلى وأعلم ده زن من عندي إن هذه آية محورية في الف لام راء عموماً. يعني في منظومة الف لام راء أو اللف اللي بادئة من أول صلوا على النبي. آية اللي بدأ من الأول ها يونس لغاية - 00:01:40

الحجر اللي بدأ من أول يونس بعد كده هود يوسف قلنا الرعد في النص وبعد كده إبراهيم الحجر. قال الف لام راء زي ما حاولنا في سورة العنكبوت ان احنا نتكلم عن اللف لام ميم المكي. وقبل كده إل حميم اتكلمنا في غافر والزخرف - 00:02:00

ذكرت قبل كده ان خواتيم اوآخر صفحة في سورة الأحقاف وكأنها خاتماً لآل حميم لسة حتى الان لم يفتح لي في فهم آية التوصين او بعضهم بيسميها التوصين ان كان بعض لغين يفضل تسمية البدل جمع اللي هو التكسير لاواميم او حواميم او طواسين يفضل ال - 00:02:20

طه سين يعني هذه السور تكلمت أنا قبل ذلك ان هذه الصور يكاد يجمعها منظومة واحدة. لذلك حتى من المعاصرين أسؤال الله ان في عمره وفي علمه الدكتور محمد أبو موسى لما كتب كتاب او كتب سلسلة كتب إل حميم بدأ بهذه المجموعة وحاول يشرح الترابط بينها - 00:02:40

وشرح آغا فر وفصلت الشورى والزخرف والدخان والجاهزية والأحقاف وبعد ما خلص قال حميم شرح في كتاب السورة التي قبل إل حميم اللي هي سورة الزمر والصورة اللي بعد إل حميم اللي هي سورة محمد وعلمه في كتاب واحد الزمر ومحمد على أساس ان دي السور التي احاط - 00:03:00

قطبي الحياة. فالشاهد ان هذه الآية اللي معنا النهاردة ان شاء الله سبحانه وتعالى أسائل الله ان يفتح لنا في فهمها. هذه الآية آية طبعاً القرآن كله لكن في ظني الآية دسمة جداً. وتحتاج الى مدارسة. تحتاج الى كثرة قراءة - 00:03:20

فاللي هنحاول نقوله النهاردة هو مجرد ملاحظات في الآية. خلاص تعالوا نقرأ الآية مع بعض. هنحاول انا ترددت كثيراً كيف اشرح الآية. لأن الآية مثلاً او مثلين زي تعبير ابن كثير مثل المائي ومثل - 00:03:40

والمسلسل المائي والناري تكرر كثيراً في القرآن مثل كثيرة تكرر في سورة البقرة. وتكرر ايضاً المثل او نوعين من الأمثل في سورة النور.

مثل سورة البقرة ومثل سورة الرعد. ومثل سورة النور من الامثال المهمة في القرآن اللي بتعطيك - 00:03:56

فهم لقضية نزول الحق ثم الصراع بين الحق والباطل. يعني هذه الامثال في السور الثلاث مهمة جدا ان الانسان يتقن هذه ايه الامثلة؟ وآأ يعني يقرأ فيها كثيرا. وكل ما هيقرأ فيها الانسان كل ما هييذهب بالعطاء القرآني الذي لا ينضج. كل ما هيقرأ - 00:04:16

الانسان في هذه الامثلة القرآنية وما قيل فيها يكاد يتعجب. يعني انا في المسأل ده آأ يعني حاولت اقرأ الكثير من المفسرين ثم فوجئت ان ان اوآخر من قرأت له من المعاصرین الشيخ عبدالرحمن حسن حملناك الميداني في كتابه مش في تفسير سورة الرعد -

00:04:36

في كتابه امثال القرآن حقيقة من اكتر الناس ابداعا في شرح المسألة في ظني. يعني في تقييمي انا اكتتر اتنين قرأت لهم وارجو ان انتم ترجعوا تقرأوا لهم لأن مهما انا تكلمت لن احسن مثل كلامهم ومثل اسلوبهم. ابن القيم ومجموع كل لأن كلامه كان موجود في اكتتر من مكان في كتبه بيقول - 00:04:56

اللي عايز ما كتبه ابن القيم في التفسير مجموع بعض العلماء جمعوا في كتاب اسمه التفسير القيم بس ده كان مجرد واحد وبعد كده حصلت محاولة للجمع تفسير ابن القيم - 00:05:16

اعلى في خمس مجلدات او مضغوطه طبعت مرة تانية مضغوطه في تلات مجلدات. اسمه بداع التفسير. وان كان فيه برضو مجلدين نزلوا يعني كتاب قيم لكن مش كل اختبارات ابن القيم اسمه ترجيحات ابن القيم في التفسير. دي الكتب اللي ايه؟ اللي ممكن تفيدك في كلامنا القيم في التفسير. الشاهد لو - 00:05:26

رجعت البدائع عن التفسير وقرأت كلام ابن القيم في المثل رائع. او كلام الشيخ عبدالرحمن حسن حبنكه الميداني في امثال القرآن عمل فصل لهذا الاية بالتفصيل. ما يقرب من حاجة وعشرين صفحة. وانا استفدت منهم من كل المفسرين ومنهم - 00:05:46

تحديدا غالبا اللي هاقوله هو اما من كلامهم او تفريع على استنباطاتهم. خلاص؟ نسب الفضل لاهله قبل ان نبدأ طيب فانا ترددت كيف اشرح المسل هل اجيب الخلاصات ولا نحاول نقرأ الاية مع بعض؟ واحدة واحدة ونحاول يعني كل كلمة نخرج منها بحاجة غالبا - 00:06:06

هبدأ ان شاء الله بالطريقة الثانية ونحاول في الآخر اجمل المسألة. تعالوا نقرأ الاية مع بعض كده. الاول قل الله وخلق كل شيء وهو الواحد القهار انزل. هنا لما تيجي تقرأ الاية هنا في عنصر ايضا - 00:06:26

من اللي قالوا فيه كلام جميل كوييس انا ذكرت الكتاب فيه دراسات قرآنية. دراسات قرآنية بتاع محمد قطب لما تيجي تقرأ الاية في هنا في عنصر مفاجأة. عايزك تخيل انك بتقرأ الاية لأول مرة. الواحد القهار انزل من السماء ماء. فانت يهيا لك - 00:06:46

ان الاية هنا بتتكلم عن ايات الله الكونية. زي ما ذكر في اول السورة الله الذي رفع السماوات والارض. الله يعلم ما تحملون وهو الذي آآ اليات اللي احنا خدناها يرسل الرياح يسبح الرعد بحمده. هنا انت متتصور ان الواحد القهار انزل واحتا وصلنا - 00:07:03

انزل من السميع ايمان قد تزن لأول وهلة ان الاية بتتكلم عن الايات الكونية. انزل من السماء ماء وانت متخيلا منظر المطر فسألت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. خلص مشهد. مشهد تاني سبيكة مخلطة من - 00:07:23

الذهب او من المعادن لكن فيها اصلي وفيها حاجات هتزوب مع النار لانها مش اصلية. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء. انا بدخل السبيكة دي عشان احصل على حلي لو هي ذهب وفضة او عشان احصل على متع لو هي حديد او رصاص او غير ذلك من المعادن. وما يوقدونه في قراءة ومما توقدون عليه في - 00:07:43

نادي ابتغاء حليته او متع زبد مثل الزبد. الذي كان مع السيل. زبد مثله. فانت متتصور ان المشهد هو المشهد اية كونية. والمشهد الثاني مشهد كيف ينتفع الناس بالحصول على المعادن الاصلية والتخلص من - 00:08:03

المحيط بهذه المعادن. وتفاجأ كذلك يضرب الله الايه؟ حق والباطل. تقول ايه ده؟ يعني اللي فات كان مسل للحق والباطل لأن ارجع اقرأ الاية تاني. لأن ارجع اقرأ الاية من اول تاني لأن انا محتاجها فانا كنت بعتقد ان ده نموذج عام للایات - 00:08:23

فالاية بتقول لك تعلم دي نقطة مهمة جدا. ودي شرحتها بالتفصيل في قول الله سبحانه وتعالى في سورة والبلد الطيب يخرج نباته

باذن ربها. الاية هنا بتقول لك تعلم كيف تستفيد وكيف تربط بين الآيات الكونية وبين سنن الله - 00:08:43

معنوية في الناس. تاني الله سبحانه وتعالى لكونه سنن. الكون ليس عبئنا. ففي سنن كونية. يعني أيه سنن كونية مادية؟ يعني درجة حرارة الماء عند كذا. الحديد بينصهر او يطرق عندي كذا. والخشب له مواصفات كذا. والنحاس له مواصفات كذا. مواصفات سنن ثابتة. دي - 00:09:03

المادية ثابتة. فهم الناس لهذه السنن جعلهم يصنعون حضارة. مادية. وعلى قدر فهم هذه السنن على قدر التمكن من التعامل مع الطبيعة صحة التسمية يعني. في سنن معنوية أخرى ودي لما اتكلمنا المرة اللي فاتت - 00:09:23

قول الله سبحانه وتعالى ايه ولا ايه؟ ده الناس قطعوها مقطع ورفعوها حتى اللي ما شفتش الناس. ان الله لا يغير ما بقوم مقطع ايه اللي فكرتنى؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا - 00:09:43

ما بانفسهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وتكلمت ان العلماء المتأخرین اللي اهتموا بقضية السنن الاجتماعية. هنا حصل ايه بقى في الاية؟ زي ب Russo اية الاعراف والبرد الطيب ويخرج نباته بين ربها. حصل دمج ان في سنن كونية ينفع نستنبط منها السنن - 00:09:57

زي المسلم على النهاردة. لذلك من الكتب اللي فكرتها جميلة. وان كنت انا شايف انها كانت الكتاب كان يحتاج يثور اكتر من كده يصور مش معناها حاجة لا يصور يعني ان يتناقش اكتر من كده عشان آآ كتاب اسمه اعجاز النص - 00:10:22

القرآن هو كتاب اسمه صعب اصلا. هو اسمه الجميل. اعجاز النظم القرآني في ربط السنن الكونية بالسنة الاجتماعية. دكتور اسمه توفيق علي زبادي انتاج مركز تدريب كتيب صغير جدا. جايب ازاي القرآن اكتر عايز اقول لك ان دي يعني بتعبير ابن عاشور بيسميها من عادات - 00:10:42

القرآن اني قرآن يجيب سنة كونية وبعدين يسقط على سنة اجتماعية. يجيب سنة كونية وبعدين يسقط على سنة اجتماعية. زي الاية اللي معنا. دي سنة كونية الذهب تحتاج يتحط في النار عشان تزيل الخبث اللي عليه. الماء لما بينزل ازاي بيطرد القاذورات من على الارض وازاي يتتحول الى سيل وازاي الزيد بهذا الجفاء - 00:11:02

سنة كونية. الانسان بيراها بعينه سنة مادية. ازاي تستفيد من ده في السنة الاجتماعية؟ خلاص؟ طيب يبقى احنا كده بعد ما خلصت الاية ده طلعت الاية مش بتتكلم على سنة كونية. فطلعت الاية بتربط بين سنة كونية بسنة ايه؟ اجتماعية - 00:11:22

صلوا على النبي. درس صعب واللي عايز يلحق الماتش بحيس ان احنا نايه ما نبقاش خسر الاثنين. لا فهم حاجة ولا دارس ولا حضر الماتش. معك وقت وخد قرارك صلوا على النبي. وبعد ما تيجي اقرأ ختام الاية كذلك يضرب الله الحق - 00:11:42

حق والباطل ايه ده! ده طلعت الاية ما طلعتش بتتكلم عن بس مجرد نزول الماء. والزبد اللي حوالين الذهب والفضة والمعادن. ده عن صراع بين الحق والباطل. يبقى نرجع نقرأ الاية تاني. تعالوا بقى نقرأ كلمة كده. انزل فعل معزم. من السماء - 00:12:02

ماء نكرة. فسألت التعبير هنا ب Russo الماضي سالت سيلان مش الماء اللي سال كان متوقع فالماء في الوادي. لأن القرآن بيقول ايه؟ فسألت فسألت اودية بقدرها. الماء هو اللي بيسيل في الوادي. القرآن غير في التعبير. فسألت اودية بقدر - 00:12:22

كره تحمل السيل زبادا رابيا. خلص المشهد الاول كل كلمة من دي لها دلال. وما اوقدوا وما يوقدونه او ده مضارع اللي فات كان مضارع. وما يوقدون عليه الوقود كان طبيعي ان فيه نار. طب ليه قال في النار؟ طب ما خلاص الوقود القرآن - 00:12:52

مبني على الايجاز. كلمة في النار لها دلالة. وعليه لحطب لها دلالة. ومن يوقدون عليه في النار. ليه ليه بيتتحط؟ ابتغاء حاجة الاثنين طب ما كان ممكن يقول البطاقة حلوة وبس ابتغاء حلية او متع او توقف مش توقف يعني لازم توقف عشان تفهم زيد ده الخبر مثل - 00:13:22

مثل الزبد الاول. تعالوا بقى نقف مع الكلمات دي المفسرين تجاه هذه الامثلة بيتجهوا لمدارس. اشهرهم مدرستين. مدرسة بتقول في مثال سورة البقرة ومسال سورة النور ومسال صورة الرعد بيعملوا حاجة من الاثنين. يا اما المفسر يقول ليس الغرض من المثال

تشبيه كل جزئية بجزئية الغرض - 00:13:42

بصورة متكاملة بصورة متكاملة. فيه ناس تقول لا احنا لو عملنا كده هنضيع روعة المسل في القرآن طالما زكر جزئيات كتير يعني مسلا او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. اللي هيختار المدرسة الاولى ان هي تشبيهه - 00:14:08
صورة متكاملة بصورة متكاملة مش لازم يقول لك والظلمات تشير الى كذا. والرعد يشير الى كذا. والبرق يشير الى كذا. والصواعق تشير الى كذا مش لازم يعمل كده. يقول لك لأن مشهد الانسان الذي يسير في الصحراء فحصل رعد وبرق وثقافة فوض آاصابعه في اذنه - 00:14:28

ده اشبه بالمنافق الذي يخاف من سماع القرآن. الثاني يقول لك لأن ده التشبيه هنا مقصود فيه ربط ان دور ما هي الظلمات وما هو الرعد وما هو البرق؟ عشان نفهم اكتر. ده موجود في سورة النور. البحث ما هو المشكاة؟ وما هي الزجاجة؟ وما هو الكوكب - 00:14:48

الدري وما هي الشجرة آآالمتوسطة لا شرقية ولا غربية. اللي هيختار المدرسة الثانية يحتاج يحلل ويربط. وفيه من السلف من قلبي كذا وفيه من السلف من قلبي كذا. لذلك المدرسة الثانية اللي هتفصل هتحتاج تجتهد في الاستنباط. واحنا هنميل مع المدرسة الثانية - 00:15:08

احنا كل حاجة هنا لها دلالة في المثل. اول حاجة واضح جدا بالرغم انهم صورتين ونهاية كل سورة في زيد زيد النهاية واحدة. الزيـد اصبح جفـاءـ وما يـنـفعـ الناسـ يـمـكـثـ فيـ الـارـضـ. النـهاـيـةـ وـاـحـدـةـ لـكـنـ الصـوـرـتـيـنـ اللـيـ بـتـؤـدـيـ لـلـنـهاـيـةـ مـخـتـلـفـةـ. سـوـرـةـ - 00:15:28
الماء اللي نازل من السماء وهو بصية الماضي والصيغة صيغة المضارع اللي هي وهم يوقدون عليه. ده اللي دفع حبناك الميدان يقول ده له دلالة وده له دلالة. ده بيـشـيرـ الىـ شـيـءـ وـدـهـ بـيـشـيرـ الىـ شـيـءـ. وفيـهـ بـعـضـ كـلـمـاتـ فـيـ السـلـفـ مـمـكـنـ نـأـخـذـ مـنـهـ هذهـ الاـشـارـاتـ - 00:15:48

خاصة مروءة عن ابن عباس. قال ايـهـ؟ قال الجـزـءـ الـاـوـلـ مـنـ المـثـلـ بـيـشـيرـ غالـبـ الانـفـسـيـنـ قال ايـهـ؟ المـجـمـلـ هـذـاـ المـسـلـ ضـرـبـ للـصـرـاعـ بـيـنـ
الـحـقـ وـاـهـلـهـ مـعـ الـبـاطـلـ وـاـهـلـهـ كـتـبـ حـتـىـ المـخـتـصـرـ زـيـ مـسـلاـ المـزـينـةـ يـجـبـ المـخـتـصـرـ كـدـهـ. لـكـنـ المـسـلـ دـهـ مـضـرـوبـ لـيـهـ؟ صـرـاعـ بـيـنـ
الـاـيـهـ؟ بـيـنـ الـجـزـائـرـ وـاـسـتـمـرـارـ - 00:16:08

صلوا على النبي يا جماعة. السرعة من ايـهـ؟ بين الحق واهله والباطل واهله الشيخ حمناكي قال الجـزـءـ الـاـوـلـ المـثـلـ المـائـيـ بـيـشـيرـ للـحـقـ
الـنـازـلـ مـنـ السـمـاءـ. والـجـزـءـ الثـانـيـ النـارـ بـيـشـيرـ لـتـطـبـيقـ الـحـقـ مـنـ اـهـلـ الـحـقـ. فـدـهـ صـرـاعـ فـيـ الـافـكارـ وـالـعـقـائـدـ دـهـ الـاـوـلـ وـالـثـانـيـ الـصـرـاعـ - 00:16:36

مادي على والارض صراع بين اهل الحق وبين اهل الباطل على الارض. فده صراع معنوي على مستوى الافكار وده صراع مادي على
مستوى القوة والسلاح. ده الجـزـءـ الـاـوـلـ وـدـهـ الجـزـءـ الثـانـيـ. واضح ان الفكرة دي الاولانية؟ واضح - 00:17:06
يعني فهمتم الرجل عايـزـ يقول ايـهـ؟ تعالوا بـقـىـ نـفـصـلـ هـنـاخـدـ القـوـلـ دـهـ انـ اـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ مـاءـ دـهـ صـرـاعـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ لـكـنـ عـلـىـ
يعـنـيـ ايـهـ الـكـلـامـ دـهـ؟ يـعـنـيـ ايـهـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـاـفـكـارـ؟ يـعـنـيـ لـوـ اـنـ دـاـخـلـ مـنـاظـرـةـ - 00:17:24
انا داخـلـ مـنـاظـرـةـ معـ واحدـ مـلـحدـ. هنا دـهـ صـرـاعـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ. عـلـىـ مـسـتـوـيـ ايـهـ؟ الـاـفـكـارـ وـالـمـادـةـ؟ اللهـ يـعـنـيـ هـقـومـ اـضـرـبـهـ بـالـبـاتـاعـ
وـلـاـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـاـفـكـارـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـعـقـائـدـ. دـهـ هـنـاخـدـ فـيـ الجـزـءـ الـاـوـلـانـيـ. حـصـلتـ حـرـبـ بـيـنـ الـمـسـلـمـينـ وـالـكـفـارـ غـزوـةـ بـدـرـ. غـزوـةـ اـحـدـ
غـزوـةـ الـاحـزـابـ - 00:17:38

ده الجـزـءـ الثـانـيـ وـهـنـقـولـ لـيـهـ فـيـ فـرـقـ بـيـنـ دـهـ وـبـيـنـ دـهـ؟ اوـ اـقـدـمـ لـكـمـ مـقـدـمةـ سـرـيعـةـ لـاـنـ اـحـناـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـاـفـكـارـ لـاـزـمـ نـنـتـصـرـ. عـشـانـ
كـدـهـ جـتـ بـصـيـغـةـ الـمـاضـيـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـاـفـكـارـ وـالـمـنـاظـرـاتـ وـالـعـقـائـدـ لـاـبـدـ لـاـنـ تـنـتـصـرـ. لـاـنـ الدـيـنـ كـاـمـلـ. عـلـىـ مـسـتـوـيـ التـطـبـيقـ بـيـحـصلـ
نقـصـ وـذـنـوبـ - 00:17:59

فـتـعـاقـبـ فـتـلـكـ الـاـيـامـ نـداـولـهـ بـيـنـ النـاسـ. فـعـشـانـ كـدـهـ جـتـ بـصـيـغـةـ الـمـضارـعـ لـوـ حـصـلـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـاـفـكـارـ هـزـيمـهـ دـهـ تـقـصـيرـ مـنـكـ لـوـ
حـصـلـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـاـفـكـارـ وـالـمـنـاظـرـاتـ وـطـرـحـ الـعـقـائـدـ هـزـيمـهـ دـهـ تـقـصـيرـ مـنـكـ اـنـتـ اللـيـ ماـ فـهـمـتـشـ المـاءـ الـذـيـ نـزـلـ مـنـ السـمـاءـ. كـوـيسـ -

انت ما استوعبتوش. انت الوادي بتعالك ما كانش يحتمل قدر كافي من الماء الذي من السماء. الهزيمة على الارض دي لها الف سبب. دي لها فيها سنن كتير ممكن ده يحصل. ربنا قال وتلك الايام نداولها بين الناس. ممكن جزء صغير بس من الجيش يرتب زعي غزوة احد. الجيش كله يننزل. فدي - 00:18:46

مش لازم انت اللي قصرت. يعني ده مش معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه هو اللي قصر في غزوة احد. لا واضح؟ ده اول فرق مهم جدا بين الصراع بين الحق والباطل على مستوى الافكار وعلى مستوى الارض المادي. واضح الفرق ما بينهم كده الوقت؟ يعني كنموزج - 00:19:06

هنا على مستوى المناظرات يعني مسلا لما جم النصارى للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي اتكلم معهم هنا انت لازم تنتصر. لازم لو انت متقن الدين بتعالك انت دينك كامل اليوم اكملت. واي - 00:19:25

في فكرة ارضية اخرى هي ناقصة. واي فكرة سنوية تم تحريفها فهي ناقصة. فانت لازم تنتصر. على مستوى الارض لا وارد ان يحصل هزا فلما تهزم على مستوى الارض ما تقولش ازاي انى هذا؟ لا عادي هيحصل. هيفضل فيه مداولة وتباح عن اسباب النقص لكن هيحصل - 00:19:35

لكن على مستوى الافكار لو هزمت لأ في عندك نقص في اشكال انت لم تستوعب الماء الذي نزل من السماء اول فرق واضح نلحق الشوط الثاني. عملت اللي علي وقلت اكتر من مرة خلاص - 00:19:55

انزل الماضي وهذا من كرم الله سبحانه وتعالى انه لم يترك الارض سودا. عايزك تخيل مشهد للوديان الارادية. وليس فيها اودية فيها رمل وطوب قاذورات اوراق مهجورة. هذا حال الناس - 00:20:16

وحال قلوب الناس قبل الوحي. يعني الاول قبل ما تفتح عينك عشان تشوف الاية اول غمض عينك كده وتخيل مشهد هذه الارادية والجفاف والقاذورات والعطش الذي كان في هذه الارادية قبل نزول الماء. هذا حال الناس قبل - 00:20:38

وهذا حالنا حينما نبتعد عن الوحي. فمن كرمه ان الواحد القهار لان الاية قل قل اللي قبلها التوجيه الدعوي ده بيقول لك انت لازم تكتسب وتنتصر في المناظرات الدعوية. لكن قد تهزم في التطبيق احيانا - 00:20:58

طيب انزل بكرمه وفضله بصيغة الماضي. اليوم اكملت لكم دينكم. من السماء فالوحي من الله سبحانه وتعالى. ماء ماء هنا نكرة ممكن تقيد حاجة من الاثنين. الصفاء مش اللي بييفيد التكر هنا الصفاء. كلمة الماء هنا هي بتفييد الصفاء. الماء نازل صافي - 00:21:18
لا تشوهه شائبة. الوحي نازل صافي. الوحي عشان ينزل لك محفوظ من مراحل انت لا تخيلوا تكلم به الله سبحانه وتعالى حقيقة وسمعه جبريل من الله سبحانه وتعالى ونزل به جبريل من السماء على قلبه - 00:21:40

النبي صلى الله عليه وسلم في خلال هذه المراحل حاولت الشياطين استراق السمع. وحاولت الشياطين ان هي تأخذ شيئا من القرآن. وحاولت الشياطين ان تصرف النبي صلى الله عليه وسلم عن سماع الوحي. والنبي صلى الله عليه وسلم كان احيانا يتبعجل ويقرأ القرآن. حفظ الله القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. وحفظ - 00:22:00

الله القرآن على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. سنقرئك فلا تنسى. فالوحي من مراحل حفظ كثيرة حتى يصل اليها. ذكرتها بالتفصيل في ترتيب صور البروج الطارق الاعلى. ازاي ان القرآن محفوظ من خلال التلات سور دول؟ ازاي التلات سور دول بتشرح لك ان مهما احاب اهل الباطل فتننة - 00:22:20

صرف الناس عن الوحي لن يستطيعوا فالقرآن محفوظ. فماء صافي. والنكرة بتفييد الكثرة. الوحي عظيم كثرة الوحي مش في عدد الايات فقط. كثرة الوحي في المعاني التي لا تنتصب. لا يخلق على كثرة الرد - 00:22:40

اي لا يبلى كلما رجعت اليه لا لا ينتهي. القرآن ما يخلصش. ما نفذت احد المعاني في سورة لقمان ما نفذت كلمات الله معاني الوحي لا تنتهي. لذلك هو صالح في كل زمان ومكان - 00:23:00

انزل قلنا ليه الماضي لأن الامر انتهى اليوم اكملت لكم دينكم من السماء من الله ماء الوحي صافي لذلك كثيرا ما يأتي مش فيه القرآن

بالوحي اشهر مثال حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وحديث يستحق الدراسة. وازن انا شرحته في درس انه القرآن. كان ضمن دورة بسائق قرآنية مش فاكر درس اللي شرحته - 00:23:15

وارجعوا لشروحاته يعني اكتب الحديث وارجع لشروحاته في كتب السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم حديث البخاري مثل ما بعثني الله به من الحق الهدى كمثل غيث. يشبه الوحي بغية الناس محتاجة تفاصيل. مثل غيث اصاب ارضًا. فكان منها اي من - 00:23:35

ثلاث انواع. ارض طيبة اخذت الماء وابتنت الكلى والعشر الكبير. وارض اجادب كان دورها ان هي تحفظ الماء لكن ما عرفتني ت العمل وتطلع الكلى والعشر. وارض قيغان لم تمسك شيئاً. فالقلوب ثلاثة انواع. قلب يستطيع ان يتفاعل مع الوحي ويخرج معاني جديدة - 00:23:55

وقلب لا يستطيع الا ان يحفظ الوحي ويسلمه الى غيره. لذلك كان منهم الفقهاء ومنهم الحفاظ ومنهم من جمع بين الاثنين. وابن القيم استفاض في المسألة دي وذكر امثلة لهؤلاء لهؤلاء لهؤلاء. وكان منها قيغان قلوب لا تسمع شيئاً من الوحي. لا يبقى فيها شيئاً من الوحي. يعني ممكناً واحد يقرأ عشر تجذعات - 00:24:15

وفي قلبه اية بارض قيغان لا تمسك الماء. يبقى انزل ماضي من السماء ماء صفاء وكثرة فسالت اوديبة بقدرها. ايه الفرق بين فسال الماء في الوادي؟ وبين فسالة اوديبة. من كثرة المية - 00:24:35

في الوادي واحتلاط الماء بالوادي حينما تنظر اليه كأن الوادي بنفسه يتحرك. يعني انت بتتصفح على المشهد ده حاسس ان الارض لكن الماء هو اللي بيتحرك. وسيلان الماء في الوادي يدل ان فيه حاجتين. يدل ان الماء مستمر في النزول - 00:24:55 طول وفي امواج بتحدد. يعني مشهد للتراب ده يعني هديك حاجة بسيطة خالص. مسال بسيط تروح انت تعمله في البيت. اول ما تروح تروح تعمله. تجيب مسلا جردن مش نضيف. خلاص - 00:25:15

وعايز تتضنه وتحط خرطوم مية وتفضل ماسك خرطوم المية. المية شغاله مش الخرطوم يعني خرطوم مية موجود في الخرطوم مش هتفضل ماسكه كده طول ما انت ماسك اللي بيحصل ايه؟ اللي بيحصل ان الماء بتنزل. تختلط بالقاذورات الموجودة. استمرار نزول الماء. مع - 00:25:29

تراب الحركة هي عمل رغاوي كتير من القاذورات فوق. ده المشهد الاول. لو اكتفيت بالماء هنا الجردن ده هيبقى مش نضيف استمرار نزول الماء اكسر شوية اللي اتجمع فوق ده هيدأ يتتساقط. لو قعدت فترة طويلة كده ايه اللي بيحصل في الآخر؟ هيصبح الماء - 00:25:51

صافي استمرار النزول الماء التعرض المستمر لآيات القرآن مع هذا الاضطراب الحارس بين القاذورات. هو ده فاحتمل السيد مجاملة. لو قلنا ان معنى المسل الجزء الاول القرآن نزل على قلوب الناس القرآن نزل على قلوب الناس. فمن القلوب من انكره ارضي جاذب. دي ما جتش هنا - 00:26:11

من القلوب من؟ انكره. مش عايز مية خالص. زي ايه؟ كالكوز مجخيا. اما تجيب كوبية وتقلبها تحط ميه ما تخشن من جوع. في واحد انتكس فتراته مش عايز يسمع مش عايز يسمع قرآن - 00:26:41

وفي ناس بدأت تأخذ من الوحي. لكن كل واحد خد على قد قلبه. فيه واحد قلبه اخره خمس آيات. يعني فيه واحد بيجي يصلى التراويح بيخش في اول خمس آيات في اول ركعة. ووقفت على الفيزا. هو خلاص هو شيء. يعني ما قعدش - 00:26:56 مش قادر يسمع اي تانية، ده ممكن يحصل في الاول. لكنه يظل يحصل معك على مدار سنوات فيه اشكال. محتاج توسيع للقلب. يعني فيه واحد اخره للطعام اخرج بآيات القرآن حاجة بسيطة ويتملى خلاص. ما حدش عايز يسمع تانية - 00:27:16

فسالت اوديبة بقدرها في وادي كبير. يسع كثيراً من آيات الوحي. الامام مسروق تلميذ ابن مسعود كوفي بيقول انه كان بيذهب لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعلم. فبيقول فوجدهم - 00:27:32 الرجال اللي بيتعلم منهم كالاخذات. اخذ يؤخذ يجمع فيه الماء كثراً او شيء يجمع فيه الماء سواء صغير او كبير فمن الاخذ من

يروي الرجل. يعني بيقول كان في واحد اخره يشرح لواحد حاجة. ومن الاخاذ من يروي الرجلين - [00:27:52](#)

ومنهم من لو اجتمع عليه اهل الارض لاصداتهم. اصدراهم يعني يطلعوا من عنده مش عايزين مية ريان عكس عن شهر. حتى يصدر الرعاء. الانسان بيرد الماء عطشان. ورد اي عطاشا زي ابن عباس قال في اخر مريم - [00:28:12](#)

ويصدر يعني يبقى خلاص شرب. فبيقول فيه بقى وجدت من اصحاب من لو اجتمع على الارض عنده من العلم اللي يكفي الناس دي كلها منهم ابن مسعود. مسروق بيقول ذلك. آآفتادة بيقول انه صاحب الحسن البصري ثلاث سنوات في كل يوم يسمع منه شيء جديد -

[00:28:32](#)

في واحد غني بالمعاني. غني بالعلم. حينما تصحبه يعطيك كل يوم جديدا لانه قلبه امتلأ. فيه واحد قلبه قد كده. ما خدش شوية صغيرين ومش عايز يزود على جلده. يعني مش عايز يزود في الدين. فالقرآن بيقول فسالت اودية بس بايه - [00:28:52](#)

في واحد بيطلع من الدرس بكل المعلومات. في واحد بيطلع بمعلمة. وفيه واحد بيطلع من الصورة باية في واحد بيطلع بعشر ايات حسب القلوب. انت مطالب بقى بعملية توسيع القلب عشان تسعى اكبر كم الملايات. بيقى المشهد الاول - [00:29:13](#)

ننزل الوحي على القلوب. فالوحي لما ينزل على القلوب مليانة شهوات وشبهات. يقوم الوحي يعمل ايه؟ يجتث هذه الشهوات والشبهات فاحتفل مش في حمل احتمل فيها صيغة تكلف في صراع يحدس. انت جواك صراع لما تسمع القرآن القرآن بيطلبك انك تخللى - [00:29:33](#)

عن كثيرا من عن افكارك. ومعتقداتك ومبادئك وتقالييدك. وتصورات لحياتك تتخللى عنه شهواتك فاحتفل السيل زيدا. القاذورات بقى اللي موجودة دي بيبدأ اللي في القلب الوحي بينتشلها فتتجتمع استمرار تعرضك للقرآن هيدفع بالطين والزيد ده خارج القلب. ابن القيم يختار ان الجزء الاول ده - [00:29:53](#)

يبينطبق على الصراع بين الحق والباطل داخل قلب الانسان. فيه ناس رافضت ده. قالت لا الصراع بين الحق والباطل في الخارج مش داخل قلب الانسان. وان ماء الوحي بينزل فيبيقوم بتطبيقه بعض اهل الحق. بيعترضهم بعض اهل الباطل. احتمل السيل يحدس -

[00:30:23](#)

بينهم صراع الناتج ان اهل الحق هم اللي بيكسروا. ابن القيم قال اختار ان الجزء الاول بيميل للقلب وده اختيار حب النك. ليه؟ بيقول لان الجزء الثاني هو اللي بيتكلم عن التطبيق. الجزء الاول من المسل هو اللي بيتكلم عن الفكر عن الوحي - [00:30:43](#)

انزل ماضي اليوم اكملت لكم دينكم الى السماء من عند الله ماء صافيا. كثيرا فسالت اودية بقدرها. معنى ان القلوب دي كلها قلوب الصحابة والتابعين وتابعى التابعين والعلماء حتى الان تمثلي من - [00:31:02](#)

واحد معناه ان الوحي ده غزير جدا. السؤال بقى ما نصيبك من الوحي؟ يعني ماء في امة ما نصيبك منهم؟ يعني انت في قلبك قد ايه من الوحي؟ ايه المعاني اللي انت عايش بها من الوحي - [00:31:22](#)

يعني عايش بقد ايه؟ ايه المعاني اللي بتحررك؟ من الوحي سالت اودية بقدرها. فاحتفل السيل زيدا. بيقى ايه اللي حصل؟ عشان تفهم الحلة دي لو اختارنا ان هي في القلب مشهد المية - [00:31:42](#)

اللي في الجدل دوت ان استمرار تعرضك لان واحد يقول لك ايه طب ما انا اتعرضت للقرآن بس ما حصلش حاجة. ايوة ما انت المفروض تستمر للتعرض. انت انت كده عملت ايه - [00:31:59](#)

عكرت المية يعني واحد في قلبه شهوات وشبهات. وبعدين بدأ يتعرض للوحي. وبعددين ما حسش ان ان وصل لمرحلة اليقين. ما احنا قلنا مية مرة يا مجدى اليقين ايه؟ اليقين ايه؟ تراكمي. اليقين؟ اه. تراكمي. يعني ايه اليقين تراكمي؟ يعني مش من اول قطرة ماء -

[00:32:09](#)

القلب هينضف تماما ويتحول الى ملاكنا لازم تتعرض لآيات وتتأتي قاذورات وشبهات وشهوات وصراع بين اتسمعوا من وحي ومن معاني الایمان وبين الشهوات التي امامك والشبهات التي تسمعها؟ حتى يصبح القلب يقترب من مرحلة اليقين - [00:32:33](#)

استمرار التعرض لنور القرآن بقى الجزء الاول من المسل مثل مائي بيتكلم عن نزول الوحي من السماء وصراع هذا الوحي سواء في

قلوب الناس او مع الاخرين. اختار ان لا ابن القيم اختار ان ده صراع داخل القلب بين الحق والباطل. فانت بينزل حق وجوة قلبك
اهواء وشبهات وشهوات. فبيحدس تنازع. كان كده ابن عطية - 00:32:53

يعني ما كانش عاجبه قوي كده واشار ان ده قد يكون فيه ضعف عن ابن عباس وانه من التفسير الايجابي. وقال ان الامام الغزالى هو
اول من اخذ بذلك. اللي عايزة يرجع يعني - 00:33:16

عبدالملك بيقول ده على مستوى صناع الافكار بيقى اذا يا جماعة على مستوى صناع الافكار اي هزيمة في اي منازرة تقصير من فهم
الحق يعني حينما يهزم انسان في منازرة بين الحق والباطل ده عدم امتلاك الماء الكافي الذي نزل من السماء - 00:33:26
لازم دي تبقى قاعدة. ده يقين عندك. لان اليوم اكملت لكم دينكم. التطبيق بي Shawabeh نقش. احنا بشر. ونخطى. كل بني ادم خطاء
واضح؟ واحد يقول لي طيب هل معنى ده - 00:33:50

ان انا ما ينفعش في المناظرات اخرج خارج الماء النازل من السماء اللي هو خارج الوحي. لا اقول لك ينفع تستفيد لكن ما يقاشر
الدالوب طرحك لزلك لما زهر قضية علم الكلام واول ما ظهر ظهر للدفاع عن المعتقدات الدينية ادخلنا في اشكالات والاشكاليات -
00:34:06

اعملت اشكاليات وظهر فرق ومناظرات ما كانش علم الكلام كافي لدفع حدوده. كان ممكن يستفاد منه. لان هو اصلا علم الكلام زي ما
كتير من الناس كتب انه اصلا نشاته هو مستفاد من الخمس دقايق دول ممكن تريحة فيهم. يعني انا اقول شوية كلام كتير كده يعني
ده ده اللي ما بين الشوطين - 00:34:30

الخمس دقايق دول انا مستاذنكم يعني هقول شوية كلام كده عادي ولا كأنهم سمعتوها. لان اصلا في نشأة علم الكلام كتيرة ان هو
اتاخد اصلا من الفلسفه الارسطية ومش عارف بقى الجوهر الفرض ومش عارف ايه والله لا يتغير وقصص كتير كتبت - 00:34:50
ان حصل لوته اصلا فلسفية. وبالتالي انت جاي تناظر عن الاسلام عايزة تدافع عن الاسلام مش بوحي صافي فممكน يمسك فيك في
نقطة. زي بالضبط مسلا من المعاصرین من الناس القوية في المناوزات ضد الملحدین من النصاری. يعني واحد نصراني بينزر ملحد -
00:35:10

عالم رياضيات مشكلته انه مصر على قضية التثليث في نصارى. فبيؤتى منها هو له براهين قوية يعني الكتاب بتاعه اصلا هو كان
بيتابع في مكتبات النصارى كتاب قيم في بيساعدك في افكار في الرد على الالحاد. ذلك ازن كان مين؟ باشمھندس احمد حسن -
00:35:30

خد الافكار اللي في الكتاب وطهرها ونضفها من اللوسة للمصرية وعمل الكتاب بقى اسمه اقوى ابراهيم جون لمينوس. فانت ممكن
تستفيد لكن انه هيبقى ماء مخلط معكر. لازم بيقى عندك القدرة على التصفية. زي بالضبط يا شيخ آآ عبد الله الشهري لما ترجم كتاب
وهم الشيطان. ووهم - 00:35:50

الشيطان ده كتاب بيرد على مين؟ بيرد على عمل كتاب وهمي الله. فهو بيقول له انت اللي وهم وده وهم الشيطان مش وهم الله.
ورد عليه اسمه برلينسكي فلما يجي حد متميز اسلامي ويترجم انا ممكن استفيد من حجج الاخرين لكن - 00:36:10
كن متمكن من الماء الصافي. عشان ما اخدش حجج ممكن تعطن فيه. يعني ممكن استعمل حجة تقوم ترتد في. ليه؟ لان انا وده كان
بيحصل والاحيان مع بعض اهل الكلام في المناوزات وخاصة مع النصارى - 00:36:30

وده كانت قيمة شيخ اسلام ابن تيمية انه استطاع من خلال فهم كل ده ومن خلال فهم الماء الصافي لما جه يرد على النصارى ما
وتعش فيما وقع فيه اللي تلبس اللوسة الفلسفية وغير ذلك. فالشاهد دي بس كانت نقطة كده استطراد ينفع نستفيد من جهود
الاخرين - 00:36:45

في المناوزات ينفع بس اما تكون انت يعني في ناس كتير دلوقتني بترد على الالحاد وبترد على داروين استفاد الاخوة والمت Mizin في
الرابع استفادوا منهم سواء بقى ماير سواه مايك البيهقي سواء آآ اسمه دنبنسك كل دول ناس عملوا كتب وترجمت واستفاد منها لكن -
00:37:05

الخطورة انك تاخدها زي ما هي. يعني هي ده ماء متغير. انت لو ما عكش نقص وفي هتفتح. فهتسقط مهم ان انت تستمر في التعارض والوحى حتى تنتصر دائمًا في المناظرات. او ما يباقاش ده بابك. لكن انا بتكلم على الفكرة العامة يعني. طيب الوحى -

00:37:25

في قلوب رجال اقتنعوا بالوحى. بدأوا يشيروا في الارض التطبيق الوحي. لابد من صراع. ما فيش وحي كامل من غير وهم ان يكون فيه تطبيق للوحى ونبي مثاليين ودين الانسانية ونحب بعض كلنا وما يحصل مشاكل ده وهم مش هيحصل. الصراع - 00:37:45

مستمر الى يوم القيمة. فيه جند للشيطان وفيه حزب الله. الامر مستمر الى يوم القيمة. اللي معتقد انهم هيتصالحوا مش هيحصل فيما ان وكذلك جعلنا لكلنبي عدو. فمن سار على طريق الانبياء فلا بد له من اعداء - 00:38:05

اللي هيسيير على الطريق هيقابله اعداء. يحدث صدام بسرعة. هنا يأتي المثل الآخر ليبين نتيجة صراع بين الفكرة الحق بتطبيقاتها والفكر الباطل بتطبيقاتها. فحصل نقلة في الآية انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها - 00:38:25

السيل زيدا. الآية سابتكم على مشهد الزيد وده من روعة العين. سابتكم وانت بتتفرج على مشهد قاذورات وفقاريات وقد تكون فيها الوان. الفقاريات تعمل الوان مزخرفة فاللي مشهد الزيد مشهد مؤلم على قلب المؤمن. ومشهد يفتتن كثيرا من ضعاف الايمان والمنافقين. يقول لك ايه ده - 00:38:45

الزيد انتصر. انتصر المشركون. انتصر الكفار. انتصر كذا. لأن مشهد الزيد ممكن يظل فترة طويلة لو هنا ترك الاول الزمن. وبعد كده في زيد اخر. مشهد الزيد انتصار المؤقت للمنافقين - 00:39:09

مشركون قد يحدس زي مشهد كده بالزبط علو الزيد زي بالزبط كلمة ابو سفيان اعلو هبل الكلمة دي ممكن تخلي بعض طب ازاي نقول له نوبيل؟ يعني هم انتصروا؟ يعني معقول الآية بتاعتهم نصرتهم؟ واحدنا اتغلبنا واحدنا مسلمين ومعنا النبي صلى - 00:39:29

ان هذا ازاي ده يحصل؟ قل هو من عند نفسه فمشهد انتشار الزمن ده ممكن يقعد فترة. ومما يوقنون عليه في النار انا عايزك تتخيل مشهد سبيكة زهب وعليها مش مش صافية لسه. توضع في النار مش على النار. كلمة في النار ومما يوقنون - 00:39:49

عليه في النار. على وفيه بتغريد الاحاطة التامة. ان ده دخل جوة الفرن. هذا مشهد اهل الايمان ايمان في فرن الابتلاءات المتكررة المتتالية. حتى يميز الله الخبيث مع الطيب. مشهد سبيكة الذهب المختلطة لسه - 00:40:15

اللي مش صافي وان هي بتدخل جوة النار او الحديد او اي شيء. وبتتعرض للنار من كل الاتجاهات اللي هي غزوة الاحزاب. كل الاجتهاد الاتجاهات هتجتمع على المسلمين. ومشهد بقى انت قاعد بتتفرج النار المحترقة وجزء من السبيكة عمال يتتساقط. اللي -

00:40:35

علم ومش فاهم اللي بيحصل ممكن يبكي على تساقط الذهب. فيأتي اليه رجل عالم يقول له لا تبكي. هذا ليس بذهب الذي يسقط انما هو زيد. الذي يسقط الان هذا ايه؟ ليس بزيد - 00:40:55

انما هو ايه؟ ليس بذهب انما هو ايه؟ زيد. ده مشهد ربنا يثبتنا يا رب. سقوط بعض ناس بسبب الابتلاءات. سقوط بعض الناس اللي كانوا في الصد. يعني حزن بعض - 00:41:15

مسلمين على عدم خروج ناس كان زاهرهم الاسلام في غزوة تبوك. كان كانوا منافقين. فربنا بيقول لهم احمدوا ربنا انهم ما خرجوش. لو خرجوا فيكم ده كان هيبيقى عددهم بالناقص. عنده مسلا عدكم الف. لو هم متين ده هم هيخلوكوا تمنمية مش هتبقو انتم الف ومتين. لو خرجوا - 00:41:35

وفيكم ما زادوكم الا خبala. ولا وضعوا خالكم بيفونكم الفتنة. وانت ممكن تتأثرها بهم. وفيكم سماعون لهم فمشهد الذهب وهو داخل الفرن بيتعرض للنار من كل الاتجاهات هذا مشهد اهل الايمان - 00:41:55

يتعرضون لابتلاء تلو الاخر. ابتلاءات متكررة في فرن الابتلاءات. حتى يبقى اهل الصفاء. هؤلاء ينزل عليهم النصر تصفيه. في فرن الابتلاءات. ده يسقط وده يسقط في ناس اول ما بتشفوف فرن الابتلاءات اول ما بتشفوف التجمع ده اول ما بتشفوف

الاحزاب لكنه وعدنا الله ورسوله الا غرور. وفيه ناس كلما زاد - 00:42:15

عليها الفتنة قالت هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. يبقى مشهد الذهب وهو قاعد في النار كده وبيتعرض للنار من كل ابتلاءات. احنا قلنا فيه ناس لما بتشوف التجمع النادي ده والاحزاب يقول ايه؟ ما وعدنا الله والرسول له. في ناس - 00:42:44
يقول بل بتعبير بقى مش غزوة مش صورة الاحزاب بقى بسورة ال عمران لما بيجتمع عليه الناس فزادهم ايمانا وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل. وقالوا بقى في سورة الاحزاب هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. فيخرج الزاد كان في واحد قاعد بيعيط بره - 00:43:04

على الذهب اللي بيسقط. حينما خرج الذهب صافيا ايقى بحكمة الله. فهم لماذا كل هذه النار فهم لماذا كل هذه الابتلاءات؟ كانت لتصفية اهل الائمان. ولم يمحص الله الذين امنوا. بعد التمحص يأتي الحق. تمحص بعده - 00:43:24
على طول. ولم يمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافر. عشان كده وزكرت ده في شرح سورة محمد جت سورة الفتح بعد سورة محمد. سورة محمد فيها ولبلونكم فيها ابتلاءات. واظهر مداخل اللي بداخل الناس. وبالتالي جاء الفتح بعد - 00:43:44
ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء الناجح حلية او متاع. فكان اهل الائمان هم زينة الارض يعني الناس يستفيد من المعادن. اما الحلبي الذهب والفضة او معاد النحاس ورصاص وحديد بيستفيدوا منها في حياتهم. هؤلاء هم اهل - 00:44:04
الائمان مما ينتفع بهم والصهور مختلفة. في في صهور زي الذهب وصهور زي الرصاص وصهور زي النحاس وصغور زي صغور مختلفة. ان كان في فاهم الائمان الذين اللي هم اولو بقية اللي بيبيقوا بقى بعد الابتلاءات هم زينة الارض - 00:44:25
هم نجوم الارض. هم حلية الارض. ابتغاء حلية او متاع. بعد بقى المنتج ده بيحصل زيد كذلك يضرب الله الحق والباطل قبل يعني انا عايزك وانت بتقرأ الآيات دايما كانك بتقرأها لأول مرة. قبل ما ربنا يجيب لك النتيجة قال لك الاول ان ده سر عمل الحق والباطل.
يعني - 00:44:45

الآية سابت الذهب الاول تركت الذهب بالماء وانتقلت الى المعادن. ثم تركت الزيد فترة وكان في اشارة هذا الزيد قد يطول لفترة. كذلك يضرب الله الحق والباطل. وبعدين نرجع بقى للمسل تاني. فاما هذا الزيد - 00:45:12

الذى ركز بقى معى عشان هجم كل الاقوال. اما هذا الزيد الذي حدث في قلبك من اختلاط الوحي مع الافكار الفاسدة والشهوات في قلبك وهذا الزيد الذي حدث من منازرة اهل الحق مع منازرة اهل الباطل. وهذا الزيد الذي ظهر بالابتلاءات المتكررة - 00:45:32
ولاهل الحق وظهور المنافقين المستهزئين بالمؤمنين كل هذا الزيد سوف يسقط. بل يذهب من تلقاء نفسه فاما الزيد ها يذهب جفاء.
جفاء يعني ايه؟ بيترمى كده من على القدر يتجمع ويسقط - 00:45:52

الزيد فيه في اللغة ان محاولة بعض اهل العلم للوصول الجذر اللغوي ده معناه ايه؟ سواء بقى لابن فارس مقاييس اللغة ومن احسن ان واحد من المتأخرین حاول يعمل معجم به آ محمد حسن جبل - 00:46:13

الله يرحمه توفي قريبا في كتاب المعجم لاشتقاق المؤصل للفاز القرآن الكريم. من المفسرين المغفور عنهم ان هم بيعملوا كده ان هو بيحاول يحلل اللفظة دي انا بيدور حوالين ايه؟ يعني بيجب بقى السلاسي بتاعها والرباعي ويجب ويقدم الاول الفاء وعين واللام ويغير لغاية لما يصل دي حالة - 00:46:33

ممكن يقعد صفتين ثلاثة يعني اليوم الباقي. بس بيكون متفرق. يعني يا ريت لو فيه حد يقوم بهذه الجهود تجميع جهود الامام الباقي في هذه اللغات. فيبيقول ان الجذر اللغوي بمعنى الزيد هو الخفة. شيء خفيف. الدكتور حسن جبل بيقول - 00:46:53
الزيد معناها تجمع هش على ظاهر شيء. يعني التجمع اهل الباطل يتجمعوا ويتجمعوا ويتجمعوا لكن هو تجمع ايه خش على الزاهر وبعدين يسقط. الامام الباقي بيقول جفاء اصل هذه الكلمة المعنى اللغوي بتاعها الطرح - 00:47:13

يعني يلقى فهو تجمع هش خفيف يطرح بعد فترة ويقال. امتى الزيد يسقط يعني في مسال الجردل. امتى الزيد يسقط؟ استمرار نزول الماء. استمرار التعرض ثم التطبيق تعرض للوحى ثم تطبيق الوحي يزداد الزيد. فتتعرض فينزل ماء اكثر فتسجيل الاودية اكثر فيحتمل السيل زيدا - 00:47:33

فيبيقى الذهب في النار فترة. التعرض للآيات مع التطبيق المستمر يلقي بالزبد. التوقف يجعل الزبد يزداد توقف التعرض لنور الوحي يجعل الزبد يزداد. استمرار التعرض لنور الوحي مع التطبيق المباشر على الأرض يلقي بالزبد بعيدا. فيذهب جفاء - 00:48:04

والنتيجة اليقينية زي ما المية بتغلي عند درجة مية درجة يقينية زي السنن الكونية. زي ما الماء بينزل في السيول بيعمل كده وزى ما الذهب بيحصل وكده في الفرن نتيجة يقينية واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض - 00:48:25

الواحد احيانا ربنا يستعملنا يا رب ويجعلنا مفاتيح للخير. احيانا نشوف بعض الناس قاعدين بيشغلوا الاخوة وعموم ناس بقضايا ليه؟ وشاغل نفسه بخناقات وقضايا وحوارات ومشاكل شخصية. وشاغل الناس. زعلان - 00:48:42

حينها تذكر قول الله قول الله سبحانه وتعالى كل ده لن لو كان زيد لن يبقى. لو فيه نفعه يبقى ياما قصص حصلت وناس عملت مشاكل وبعدين راحت فين؟ اختفت. خلي عندك يقين في الآية دي. لزلك انت عايز جهدك يبقى كن مما ينفع الناس. كن نافعا للناس - 00:49:02

يبقى الله سبحانه وتعالى. واما ما ينفع نسف ايه؟ صيغة المضارع يمكث. كلما حاول اهل الباطل اجتناث اهل الحق او فكرة الحق يمكث سيرة المضارع. لأن فيه محاولات لازالته، واما ما ينفع الناس فيمكث. كم من شجرة باطل - 00:49:22
اجتناث من فوق الأرض. واما شجرة الحق ثابتة لها جذور. انت بقى ممكن تكون من هذه الجذور اللي بتثبت شجرة الحق. واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض. كذلك يضرب الله - 00:49:42

الامثال يبقى المسل هو عن فكرة الصراع بين الحق والباطل سواء على مستوى الافكار او على مستوى التطبيق. وهذه سنة ستحدثت اين انت من هذا الصراع؟ انت فين؟ انت من اللي بيحفظ الوحي من الأرض الاجانب؟ ولا من الأرض الندية اللي بتتفاعل مع الوحي؟ ولا انت بتنشر الوحي؟ ولا انت تطبق الوحي - 00:50:01

تمشي على الأرض اه من كان ميتا فحبناه جعلنا له نورا يمشي به في الناس كما مثلوه في الظلمات. انت ايه دورك في في المسل ده؟ ايه دورك في المنزومة دي - 00:50:24

بتشجع الزبد من المنبهرين بالزبد ايه دورك في المنظومة دي؟ لزلك ربنا قال بعدها في ناس استجابت الذين استجابوا لربهم الحسنى. حسنى قيل العاقبة الحسنى او الجنة. والذين يستجيب له يبقى في ناس استجابت وفيه ناس لم تستجب. آآ بما ان انت نايمين نايمين يعني في آآ اعراب تاني للاية دي - 00:50:34

هنزاكر اكتر من حد زاكره الزمخشيلوزيه يركز معايا كده بيقول ايه بيقول بيقول الآية كذلك يضرب الله الامثال الذين استجابوا لربهم الاستجابة الحسنى والذين لم يستجيبوا لربهم. يعني ايه؟ يعني ربنا ضرب المثال لنوعين. كذلك يضرب - 00:51:06
الله الامثال اللي هيختار القول ده ما يقفش. يبقى يقرأ الآية يقول ايه؟ كذلك يضرب الله الامثال لنوعين من الناس. النوع الذي يستجاب الذي لم يستجب ضرب الله لهما هذا الميزان. كذلك يضرب الله الامثال الذين استجابوا لربهم الحسنى. الحسنى هنا هيبقى فيه محزوف. اي الاستجابة لحسنى - 00:51:26

يبقى يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم والذين لم يستجيبوا. وبعدين تقف ولو ان للذين لم يستجيبوا لربهم ما في الأرض جميرا وتقرأ الآية واضح؟ انا قلت هي مش فارقة يعني. المعنى انك تقف على الامثال ده الاشهر. كذلك يضرب واو الامثال وتقف وبعدين تقول ان - 00:51:46

فيه ناس خدوا بالكم يا جماعة انا مش فاكر دي شرحتها فين بالتفصيل في العنبوت ولا فين؟ في العنبوت اه ان السياق عندك فهم الآيات قلتها في كلمة مسلا الذين امنوا وعملوا الصالحات انت ممكن تحسها عادية امانة وعملوا الصالحات لكن كانت في سياق مسلا سورة العنبوت الهجرة - 00:52:09

من هنا يعني هاجر. عمل الصالحات هنا يعني ضحى. معى؟ للذين استجابوا لربهم بعد المسل ده معناه ايه للذين تعرضوا لماء الوحي وقبلوا بدخول نار الابتلاءات وثبتوا على ذلك معايا؟ يبقى الدين ده يا جماعة نازل عشان يكون واقع تطبيق على الأرض. ذلك الآيات اللي جاية بعد كده ايه؟ الآيات اللي جاية - 00:52:29

اهل الايمان اعمال اللي هي بعد فمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب مين اولو الالباب بقى اللي قبلوا ماء الوحي عملوا ايه؟ الذين يوفون بعهد الله ويصلون ما امر الله به ان يوصل واقاموا الصلوات والزكاة. ناس طبقت دين على الارض. وفيه ناس رفضت تطبق. يبقى الدين يا جماعة - [00:52:59](#)

يطبق لازم ينزل على الارض. مش هيفضل افكار ومعاني كده وخلاص. لازم ناس تنزل تطبق ده على الارض نورا يمشي به في الناس. ففي ناس استجابت للذين استجابوا لربهم الحسن والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه - [00:53:19](#) لكن مش هينفعهم حاجة ولاقيك لهم سوء الحساب. سوء الحساب آآ ورد عن كثير من السلف معناها الا يتتجاوز له عن شيء وقيل ان يناقش في الحساب. نسأل الله السلامة والعافية. من نوقش الحساب عليه. اللي هو لا يغفر له شيء. ده معنى سوء الحساب - [00:53:37](#)

المؤمن يتغفر له اشياء. لا يناقش. المؤمن الذي سينجي. لكن اولئك لهم سوء الحساب ومعهم جهنم وبئس المهداد افمن يعلم افمن قبل هذا الماء في قلبه؟ افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق؟ كمن هو اعمى - [00:53:57](#)

في اول اية اربط ده بقى باول السورة بالمعاني اللي احنا قلناها. افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كما هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب مين اولو الالباب بقى اصحاب العقول اللي طبقو دين عالارض اصبح الدين واقعا في حياتهم فين الدين في حياتك - [00:54:17](#)

ولا هنصح بقى علمانيين؟ فين الدين في حياتك؟ الافكار اللي انت بتتلقاها والمعاني اللي انت بتتلقاها فين في اختياراتك؟ فين في تطبيقاتك؟ فين الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويحافظون سوء الحساب اللي هو لسه قايلين عنهم شوية. والذين - [00:54:37](#)

فصبروا ابتغاء وجهه بما اقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدعون بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقب الدار. وبعد كده تفصيل لعقب الدار. احنا معنا خمس دقائق ان شاء الله - [00:55:00](#)

ركزوا معي في المعنى ده. الله سبحانه وتعالى حينما انزل الوحي نورا للناس. الله سبحانه وتعالى ي يريد من اهل الارض اعمالا. يحب منهم ان يقوموا باعماله. يعني ايه يعني اضرب لك مثال ثاني. لما انت تيجي تبع - [00:55:13](#)

كده على الارض من فوق تيجي تبع على الارض من فوق كده. الارض متقسمة جغرافيا. يابسة ومية انهار ومحيطات واليابسة قارات والقارات متقسمة دول. ده دلوقتي التقسيمة الحالية يعني. دي قام بها في جزء من - [00:55:33](#)

وجزء قام بها البشر الحدود وال العلاقات والقوميات والوطنيات والدول الحديسة دي تقسيمات قامت بها البشر. فحصل قطع ووصل على حسب اختيارات البشر. ففصلوا بين الدولة دي والدولة دي بخط فقطعوا بين هؤلاء وهؤلاء - [00:55:53](#)

وواصلوا بين هؤلاء وهؤلاء. الله له مراد منا. النقد ان نقطع بين اشياء وان نصل بين اشياء يعني صورة الارض كما يرضاها الله دي موجودة في الواحد. وبالتالي ربنا عهد علينا بالايام وخذ علينا ميثاق - [00:56:13](#)

الفطرة وطلب منا ان نصل اهل الايمان وان نقطع اهل الكفر وان ننشر هذا الدين وان نقيم الصلاة وان نصبر على ذلك ابتغاء دول اولوا الالباب. يعني انت المفروض لما بتتحرك في الحياة انت مش بتتحرك كده آآ عشوائي. يعني دماغك الافكار اللي - [00:56:33](#)

دماغي دي جاييها منين؟ يعني مين اللي اقنعتك انك انت مختلف عن الدولة اللي جنبك والدولة اللي تحتك وانت مسلمين. مين اللي اقنعتك؟ مين اللي صنع ده جواك؟ الوصول والقطع ده جبته على اي اساس؟ بتصل فلان ويتقطع فلان على اي اساس - [00:56:53](#)

الوصل بين البشر والقطع على غير مراد الله هذا افساد في الارض. لذلك كثير كلمة الاسفاس في الارض المفسرين بيقولوا او كثير منهم يعني بيقول ان معناها الولاء والبراء. عكس الولاء والبراء. يعني المنافقين كيف افسدوا في الارض - [00:57:11](#)

قالوا قضية انهم افسدوا في الولاء والبراء. وهنا يفسدون في الارض قضية الولاء والبراء. انه يوالى اهل الكفر ويعادي اهل نفسه. هذا من الاسفاس في الارض. ولما تسألوا على كده ده موجودة في سورة البقرة. ولما تسألوا على كده في سورة النساء ليه عملتم كده؟ قالوا ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. والله احنا كنا بنحاول - [00:57:31](#)

الامور بس. فبنحاول نقرب المسافات يبقى عملوا ايه؟ اولوا الالباب اللي تلقوا ماء الوحي. يوفون بعهد الله الاسلام. لا ينقضون الميثاق. دي اختيارات انا بقولها مش هزكر الخلاف فترة يصلون ما امر الله به ان يوصل. ربنا اراد ان في اشياء يتم وصلها. سواء الرحم سواء علاقتك باهل الايمان سواء الجار. الله اراد - 00:57:51

فانت بتعميد توصيل الناس لبعضها على مراد الله. يعني العلاقات البشرية دلوقتي متقسمة قبائل انساب دول وظائف الوان لأ ده مش مراد الله. الوصلة دي محتاجة تتغير. الوصلة دي وبين ده وبين ده من اهل الايمان - 00:58:17

ان الرومي مع الفارسي مع الانصاري مع القرشي مع كل دول كانوا في المدينة اهل الايمان. نصرروا الدين ما امره الله به ان يوصله. ومش هيعرف يستمر بدون الخشية ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. وده محتاج صبر والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة - 00:58:37

ما رزقناهم سرا وعلانية. ويدرؤون بالحسنة السيئة. قيل يقولون لا الله الا الله. وقيل يقابلون المخالف. لأن ده في وقت استضعفاف في مكة. وده من الادلة من سورة يقابلون المخالف بالصبر بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقبى الدار. ما هي عقبى الدار؟ جنات عدن. وكلمة جنات عدن محتاجة تتجمع - 00:58:57

لان بعض المفسرين ورد عن السلف ان دي جنات مخصوصة. وعدني من معناها الاقامة المستمرة. وبعدهم قال دي جنات مخصوصة الانبياء والشهداء يعني الاولياء فمحتاجة تتجمع جنات عدن جت فين في القرآن؟ المواطن اللي ورا - 00:59:17 فيها كلمة جنات يا عدو. جناتعني يدخلونها ومن رحمة ربنا انه يلحق بهم اهل الصلاح. ومن صلح من ابائهم وزواجهم وذرياتهم. والملائكة يدخلون عليه من كل باب كانوا بيعاقبوا كانوا بيعذبوا كانوا بيقاطعوا في شعب ابي طالب الان الثواب بما صبروا والملائكة - 00:59:37

يدخلون عليهم كل باب سلام عليكم بما صبرتم سلام عليكم بما صبرتم. لن يكتمل لك دينك بدون صبر. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار جميل قوي كان كتاب دراسات قرآنية بيقول حصل تفصيل في اكتر من تلت ايات لصفات اهل الايمان وهيكرروا يتجمعوا كلهم في اية واحدة - 00:59:57

والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يقطعون ما امر الله به. نقض عهد الله سواء التخلی عن الاسلام او الميثاق. هيؤدي الى قطع اشياء اراد الله بها ان توصل هيؤدي الى الاسفاس في الارض. اهو التخلی عن المنهج الرباني هيغير شكل العلاقات ده - 01:00:22 افساد في الارض. يعني هي واضح الترتيب؟ هينقض العهد. وبالتالي ما عندوش منهج. هيقيم علاقاته ازاي؟ على هواد. فده كده يقطع ما امر الله به ان يوصل. ده هو ده الاسفاس في الارض. يفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء. الدار. نكتفي - 01:00:42 بهذا القدر نكمل مرة قادمة باذن الله سبحانه وتعالى اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم سبحانه اللهم وبحمدك استغفرت استغفرلك واتوب اليك. اه اعتذر احبي في الله الدرس توقف فترة - 01:01:02 بعد لغاية بعد العيد ان شاء الله - 01:01:12